



جهد النظام على تصوير الثورة على أنها حرب ضد جماعات مسلحة وعلى أن كل شخص مدني يخسر حياته فيها إنما قضى برصاص المسلحين أو برصاص عشوائي أثناء المعارك الدائرة مع تلك الجماعات المزعومة.

ولكن إجرام النظام وعملياته الممنهجа دحضت هذا الادعاء المجافي للواقع ، فعمليات الإعدام الميداني التي زادت وتيرتها خلال شهر شباط / فبراير والذي كان أكثر دموية على سوريا وعلى حمص بالأخص كشفت منهجهة القتل العمد التي يعتمدها النظام وآلته القمعية الأمنية و العسكرية.

لقد قامت الشبكة السورية لحقوق الإنسان بتوثيق 271 حالة من الإعدامات الميدانية متضمنة 242 خلال شهر شباط / فبراير والأسبوع الأول من آذار / مارس وأغلب الحالات التي جرى فيها إعدام ميداني كانت تجري لعائلات بكمالها بعد اقتحام منازلهم ثم ذبحهم بالسكاكين ورميهم بالرصاص أو اعتراض طريقهم خلال محاولات نزوحهم من أماكن القصف بجريمة أنهم من عوائل الناشطين أو كانوا يقدمون الدعم للناشطين أو بعض أفراد الجيش الذين انشقوا عنه و انضموا إلى كتائب

## الجيش السوري الحر.

و فيما يخص التوثيق الذي قامت به الشبكة السورية لحقوق الإنسان فقد تم توثيق أسماء 27 عائلة تم إعدام أفرادها بهذه الطريقة كان منهم 23 عائلة خلال الحملة الأخيرة على حمص و هم كما يلي :

(( عائلة درويش وعائلة مهيني وعائلة التركاوي وعائلة الغنطاوي وعائلة بحلاق وعطفة ومندو وشباط ومحصنة والزعني وطحان والجوري والرفاعي والعيakan وصبور وجانسيس والضاهر والصوفي والبيريني و3 عائلات من آل الوعن)).

و في نفس سياق التوثيق الذي قامت به الشبكة السورية لحقوق الإنسان فقد تم توثيق أسماء 271 شخص قتلوا بطريقة الإعدام الميداني متضمنين 34 طفلاً من خلال شهادات شهد العيان الخطية و الصوتية و المchorة ، و تجدر الإشارة إلى أنه قد تم توثيق أكثر من 25 حالة إعدام ميداني بالصور و التصوير الحي.

وتوثيقاً لهذه الجرائم تمكّن أعضاء الشبكة السورية لحقوق الإنسان رغم الحصار والقصف وانقطاع الاتصالات من تصوير بعض المقاطع التي تظهر تلك الجرائم :

- عائلة درويش المكونة من 6 أفراد
- شباب من آل صبور تم إعدامهم في صبيحة اقتحام الجيش لحي بابا عمرو :
- عبد الحليم صبور - عبد الناصر صبور - عبد الحميد صبور - عبد الباسط صبور - عامر ابن عمر صبور - عبد الرحمن صبور
- عائلتين من آل صبور :

18 فرداً بينهم 4 أطفال و 7 نساء قُضوا بعد تصفيتهم من قبل الجيش والشبيحة . فيديو عن مجرزة آل صبور . رضوان بيطار - بابا عمرو - 2012-3-1 - حينما اقتحم الجيش بساتين بابا عمرو وقام بذبحهم . محمود الزعني - بابا عمرو - 2012-3-1 - حينما اقتحم الجيش بساتين بابا عمرو وقام بذبحهم . محمود اللوز - بابا عمرو - 2012-3-1 - حينما اقتحم الجيش بساتين بابا عمرو وقام بذبحهم . علاء العلي - بابا عمرو - 2012-3-1 - حينما اقتحم الجيش بساتين بابا عمرو وقام بذبحهم

و تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن ما يجري في سوريا يتطابق تماماً مع توصيف القانون الدولي للجرائم ضد الإنسانية ، و التي تستدعي إحالة جميع مرتكبي هذه الجرائم و من يوزع بالقيام بها من القيادات الأمنية و العسكرية في النظام السوري إلى محكمة الجرائم الدولية أسوة بما جرى سابقاً في حالات جرائم الحرب في كوسوفو و دارفور و ليبيا مؤخراً.

المصادر: